

طرق قياس الناتج القومي

الناتج القومي National Product هو "القيمة السوقية لجميع السلع النهائية والخدمات التي أنتجها المجتمع خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة".

الدخل القومي National Income هو "مجموع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة".

الإنفاق الكلي Total Expenditure هو "الطلب الكلي في المجتمع والمتمثل في إنفاق القطاعات الأربعة المكونة للاقتصاد"، وهي:- القطاع العائلي (قطاع المستهلكين). قطاع رجال الأعمال (القطاع الإنتاجي). القطاع الحكومي. قطاع العالم الخارجي.

• وعليه يمكن قياس الناتج القومي بثلاث طرق:

3- طريقة الدخل

2- طريقة الإنفاق

1- طريقة الناتج



أولاً- طريقة الناتج

تقوم هذه الطريقة على أساس قياس قيمة كل السلع النهائية والخدمات التي أنتجت خلال العام. ويقصد بالمجتمع جميع الأشخاص الطبيعيين الذين يحملون جنسية الدولة سواء كانوا مقيمين داخل الدولة أو خارجها. ولكي يتم تجميع كافة المنتجات من سلع وخدمات لابد من جمع القيم السوقية لتلك المنتجات، فإنه من غير ذي معنى أن يكون الجمع على أساس الكميات، إنما نقوم مثلاً بجمع كمية الآلات المنتجة مضروبة في قيمة الآلة الواحدة زائداً كمية القمح مضروبة في ثمن الوحدة منه... وهكذا. ويثار هنا تساؤل هام وهو:-

ماذا يحسب ضمن الناتج القومي؟ وماذا يستبعد؟

العمليات الغير سوقية Nonmarket Transactions

"العمليات التي تتضمن سلع وخدمات لا ترد إلى الأسواق ولا تتم مبادلتها بالنقود".



من العمليات الغير سوقية...

- السلع التي يتم استهلاكها بواسطة منتجها ولا تصل إلى الأسواق، كالجزة الذي يستهلكه المزارع من محصوله الزراعي، أو ذلك الجزة الذي يستهلكه الصياد من حصيلته السمكية، هي سلع تمثل جزء من الناتج القومي لآبد من إضافته وتحسب قيمته على أساس أسعار مثيلاتها في السوق.
- خدمات الإسكان أو المساكن التي يقطنها ملاكها هي أيضاً خدمات يجب أن تحسب ضمن الناتج القومي الإجمالي، ويتم تقييمها كأنما يؤجرها أصحابها.
- الخدمات الحكومية المجانية كالدفاع والأمن والتعليم هي خدمات لآبد أن تدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي ولكن لا يمكن تقييمها على أساس سعر مثيلاتها في السوق لأن كثير منها ليس لها مثيل في السوق، ولذا تحسب على أساس تكلفتها. ويستبعد من القاعدة ما يعرف بنفقات التحويلات وهي "نفقات تتحملها الحكومة دون الحصول على مقابل أو مساهمة من الحاصلين عليها في الناتج القومي (معونات الضمان الإجتماعي، تعويضات البطالة، معونات العجز والشيخوخة ومعونات ضحايا الحروب وغير ذلك)".
- الخدمات الشخصية المجانية والتي يقدمها الأفراد دون الحصول على مقابل لها كخدمات ربات البيوت أو إصلاح الرجل لسيارته بنفسه.. تمثل خدمات منتجة يتعين إدخالها ضمن الناتج القومي ولكنها لا تحسب لصعوبة حصرها وتعيين الحد الذي يمكن أن تتوقف عنده هذا النوع من الخدمات.



أولاً- طريقة الناتج

لتجنب الازدواجية والتكرار في الحساب يتعين حساب الناتج القومي الإجمالي بإتباع أحد الأسلوبين التاليين:-

أ- أسلوب المنتج النهائي ب- أسلوب القيمة المضافة

أسلوب يقضي بجمع قيم جميع السلع النهائية المنتجة والخدمات، وعدم إدخال أي عمليات وسيطة عند حساب الناتج القومي الإجمالي. أي أنه يتم حساب السلع أو المنتج النهائي الذي يباع مباشرة في السوق، وجمع كافة السلع والخدمات النهائية نحصل على الناتج القومي الإجمالي.

القيمة المضافة Added Value هي "المساهمة الصافية في الناتج القومي". أي هي عبارة عن قيمة إنتاج المشروع مطروحاً منه مشتريات المشروع من الغير، أي القيمة المضافة
$$= \text{قيمة الإنتاج} - \text{مستلزمات الإنتاج}$$

ويقضي أسلوب القيمة المضافة بجمع إجمالي القيم المضافة لجميع المشروعات أو المراحل الإنتاجية ليعطينا الناتج القومي الإجمالي.



مثال

أولاً- طريقة الناتج

لو كان لدينا سلعة نهائية كالملابس القطنية الجاهزة، فإن المادة الأولية (الخام) هي القطن. فلو باع مزارع قطن بمبلغ 20 ألف ريال لمصنع غزل و نسيج ، قام بصنع القماش ليبيعه لمصنع الملابس الجاهزة بمبلغ 30 ألف ريال، ثم قام ذلك الأخير بصنع الملابس القطنية و باعها في السوق بما قيمته 50 ألف ريال. فإذا حسبنا جميع السلع المنتجة من أولية و وسيطة و نهائية يصبح الناتج لدينا

$$100 = 50 + 30 + 20 \text{ ألف ريال.}$$

و لكن في الحقيقة أن القطن لم يصل إلى الأسواق في صورة نهائية إنما أدخل في صناعة النسيج، و النسيج لم يباع في السوق كنسيج إنما أدخل بأكمله في صناعة الملابس الجاهزة، فالسلعة النهائية التي وصلت إلى السوق هي فقط الملابس و قيمتها 50 ألف ريال.

مراحل الإنتاج	قيمة البيع	مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة
مزرعة القطن	20	0	20
مصنع النسيج	30	20	10
مصنع الملابس	50	30	20
إجمالي القيمة المضافة			50



ثانيا- طريقة الإنفاق

تقتضي هذه الطريقة بجمع كافة الإنفاق اللازم للحصول على السلع والخدمات النهائية أو تامة الصنع. وحيث أن القطاعات الأساسية في الاقتصاد هي القطاعات الأربعة السابق ذكرها والتي تقوم كل منها بنوع معين من الإنفاق بحيث يشكل في مجموعه إجمالي الإنفاق الكلي الفعلي (الإنفاق الاستهلاكي، الإنفاق الاستثماري، الإنفاق الحكومي، إنفاق العالم الخارجي) والذي لابد وأن يتساوى مع إجمالي الناتج القومي. ويتلخص هذا الإنفاق في الآتي:

1- الإنفاق الاستهلاكي:

يتمثل الإنفاق الاستهلاكي في "مجموع القيم النقدية للسلع النهائية والخدمات التي يستهلكها الأفراد"، ويشتمل على ما ينفقه القطاع العائلي من سلع معمرة ك شراء سيارة أو ثلاجة أو أثاث وغيره، و سلع غير معمرة كمختلف السلع الاستهلاكية، هذا إضافة إلى الخدمات المختلفة كخدمات الطبيب والمعلم والمهندس والكهربائي.. وغيرها.



”مجموع القيم النقدية للسلع الاستثمارية (الرأسمالية) التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات النهائية بواسطة القطاع الخاص“. أي أنه الإنفاق الذي يتم بواسطة رجال الأعمال والذي يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطني. ويتضمن ما يلي:

أ- الشراء النهائي للعدد والمعدات والآلات بواسطة منشآت الأعمال.

ب- جميع الإنشاءات من مباني سكنية ومصانع ومراكز تجارية. (لماذا يعتبر إنشاء المباني السكنية استثمار وليس استهلاك؟ لأن المباني سلع رأسمالية تدفع عائداً بتأجيرها).

ج- التغير في المخزون، والذي يقصد به التغير في المخزون السلعي من مواد أولية ووسيلة وبيع نهائية. فالإضافة إلى أن المخزون جزء من الناتج لابد من إضافته عند حساب الناتج القومي الإجمالي، و السحب من المخزون جزء من إنتاج الفترة السابقة لذا يجب طرحه.

ولا يشتمل الإنفاق الاستثماري على تحويل الأصول والأوراق المالية السائلة من أسهم وخلافه، وكذلك الأصول الملموسة المستعملة. ف شراء الأسهم والسندات وإعادة بيع السلع الرأسمالية المستعملة لا يعد استثماراً على المستوى القومي بل مجرد تحويل ملكية أصول موجودة فعلاً.

• المقصود هنا إجمالي الاستثمار وليس صافي الاستثمار والفرق بينهما يتمثل في رأس المال الذي هلك في الإنتاج والذي يحل محله استثمار جديد وهو ما يعرف بالاستثمار الإجمالي أو إهلاك رأس المال. أي: الاستثمار الإجمالي = الاستثمار الصافي + الاستثمار الإجمالي (إهلاك رأس المال).



”مجموع القيم النقدية للسلع أو الخدمات الاستهلاكية والاستثمارية التي تشتريها الحكومة“، وتشمل جميع مشتريات الحكومة من سلع مختلفة وخدمات، إضافة إلى نفقاتها على بناء المدارس والمستشفيات والطرق والمشروعات الاستثمارية والأجور والمرتبات ..إلخ. أما مدفوعات التحويلات فطالما أنها لا تمثل مساهمة من المنتفعين بها في الناتج ولا تعكس أي إنتاج جاري فإنها لا تدخل ضمن الإنفاق الحكومي.

4- إنفاق العالم الخارجي:

يعرف بصافي الصادرات وهو ” قيمة الصادرات مطروحاً منها قيمة الواردات“. فإن ما ينتج داخل الدولة لا يستهلك بأكمله محلياً إنما يرسل جزء منه إلى الخارج في صورة صادرات يحصل عليها الأجانب مقابل إنفاق من الخارج يمثل جزء يضاف للناتج القومي للدولة. من ناحية أخرى تحتاج الدولة إلى تخصيص جزء من إنفاقها للحصول على واردات من سلع وخدمات منتجة في الخارج، وهو جزء يجب طرحه من الناتج القومي. و على ذلك يكون:-

إنفاق العالم الخارجي أو صافي الصادرات = الصادرات - الواردات.



طريقة الإنفاق

وبناء على ما تقدم :-

الناتج القومي الإجمالي

(بطريقة الإنفاق)

$$\text{الإنفاق الاستهلاكي} + \text{الإنفاق الاستثماري} + \text{الإنفاق الحكومي} + \text{إنفاق العالم الخارجي} =$$

(إجمالي الاستثمار) (صافي الصادرات)

$$= \text{صادرات} - \text{واردات}$$

$$= \text{صافي الاستثمار} + \text{اهلاك رأس المال}$$



مثال

بمعلومية البيانات التالية، احسب الناتج القومي الإجمالي:

الإنفاق العائلي = 500 مليون
صافي الصادرات = (- 100) مليون
إجمالي الصادرات = 200 مليون
اهتلاك رأس المال = 120 مليون

الإنفاق الحكومي = 600 مليون
صافي الاستثمارات = 300 مليون
إجمالي الاستثمارات = 420 مليون
إجمالي الواردات = 300 مليون

(بطريقة الإنفاق)

الناتج القومي الإجمالي

= الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي الصادرات
(إجمالي الاستثمار) (صادرات - واردات)

الناتج القومي الإجمالي = 500 + 600 + 420 + (-100) = 1420



ثالثاً- طريقة الدخل

تتمثل طريقة الدخل في إمكانية الحصول على الناتج القومي الإجمالي من خلال الدخل التي تولدت من الناتج، فالقيام بالعملية الإنتاجية يتطلب تضافر خدمات عوامل الإنتاج، والحصول على خدمات هذه العوامل يستدعي دفع أثمان لها. وكأن قيمة الناتج القومي هنا تتجلى في صورة أجور وريع وفوائد وأرباح. ومن هذا المنطلق نقول بأن الدخل التي تحصل عليها عناصر الإنتاج والتي تدخل في حسابات الدخل القومي هي:-

1- الأجور والمرتبات:

تمثل الأجور Wages "جميع ما يحصل عليه عنصر العمل مقابل خدماته الذهنية أو البدنية، إضافة إلى ما يحصل عليه من حوافز الإنتاج والمكافآت التشجيعية والبدلات وخلافه". ومن أهم ملحقات الأجور والمرتبات المساهمة في التأمين الاجتماعي من قبل أصحاب الأعمال الذين يلتزمون بدفع نسبة مئوية من الأجر لتمويل نظام الضمان تعد من جانبهم جزء من مدفوعات الأجر الكلي. أما مدفوعات الضمان الاجتماعي التي تدفعها الحكومة للعجزة والمسنين وذوي العاهات لا تدخل ضمن قيمة الناتج القومي ولا تعتبر جزءاً من الدخل الذي يستلمه العاملين فعلاً.



2- الأرباح:

طريقة الدخل

عائد ودخل عنصر التنظيم وتتمثل Proffits في أرباح الشركات والمؤسسات والجمعيات التعاونية، وينقسم تعبير الأرباح في حسابات الدخل القومي إلى حسابين أساسيين هما:-

أرباح الشركات

الأرباح التي تحققها
الشركات المساهمة

دخل الملاك

”دخل نشاط المؤسسات
الفردية والبسيطة“

ويتم توزيعها كالتالي:

أرباح محتجزة

”الجزء من الأرباح الذي لا
يوزع إنما يحتجز في خزانة
الشركة لمواجهة أي التزامات“

أرباح الأسهم

”الأرباح التي توزع على
المساهمين في الشركة
والذين هم الملاك
الأصليين للشركة“

ضرائب أرباح الشركات

”الجزء من الأرباح
الذي تدفعه الشركات
للحكومة في صورة
ضرائب“



3- الإيجار (الريع):

الريع Rent "عبارة عن العائد الذي يحصل عليه ملاك الأراضي أو الموارد المملوكة نظير المساهمة في العلمية الإنتاجية" وهو بذلك يشمل إيجار الأراضي أو المزارع أو المساكن والمحلات التجارية. هذا إضافة إلى قيمة تقديرية للمساكن التي يقطنها أصحابها ، وما يحصل عليه أصحاب براءة الاختراع أو حقوق التأليف.

4- الفوائد:

الفائدة Interest "هي العائد الذي يحصل عليه أصحاب رأس المال من منشآت الأعمال أو البنوك نتيجة عمليات الإقراض"، ولا يدخل ضمنها الفائدة المدفوعة بواسطة المستهلكين.

$$\text{أجور} + \text{أرباح} + \text{ريع} + \text{فوائد} =$$

الدخل القومي
(صافي الناتج
بسعر التكلفة)



الناتج القومي الإجمالي (بطريقة الإنفاق)

الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي الصادرات

الناتج القومي الإجمالي (بطريقة الدخل)

صافي الناتج بسعر التكلفة = أجور + أرباح + ريع + فوائد
(الدخل القومي)

و يختلف صافي الناتج بسعر التكلفة (الدخل القومي) عن صافي الناتج بسعر السوق حيث يمثل هذا الأخير صافي الناتج القومي والذي يشتمل على صافي الضرائب غير المباشرة والمتمثلة في الضرائب الغير مباشرة مطروحا منها إعانات الإنتاج. أما للحصول على الناتج القومي الإجمالي، فإنه لابد من إضافة ما يهتك من رأس المال للناتج القومي الصافي.

صافي الناتج بسعر السوق = صافي الناتج بسعر التكلفة + ضرائب غير مباشرة - إعانات
الناتج القومي الإجمالي = صافي الناتج بسعر السوق + اهتلاك رأس المال



مثال

بمعلومية البيانات التالية احسبي الناتج القومي الإجمالي:

إعانات الإنتاج	50	أجور و مرتبات	400	ريع (إيجار)	300
ضرائب أرباح الشركات	120	فوائد	70	أرباح محتجزة	200
دخل الملاك	160	أرباح الأسهم	110	ضرائب غير مباشرة	180
ضرائب مباشرة	60	اهتلاك رأس المال	40	فوائد استهلاك	20

الناتج القومي الإجمالي (بطريقة الدخل)

$$\begin{aligned} \text{صافي الناتج بسعر التكلفة} &= \text{أجور} + \text{ريع} + \text{فوائد} + \text{أرباح} \\ &= 400 + 300 + 70 + (160 + 110 + 120 + 200) \\ &= 400 + 300 + 70 + (590) = 1360 \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{صافي الناتج بسعر السوق} &= \text{صافي الناتج بسعر التكلفة} + \text{ضرائب غير مباشرة} - \text{إعانات} \\ &= 1360 + 180 - 50 = 1490 \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{الناتج القومي الإجمالي} &= \text{صافي الناتج بسعر السوق} + \text{اهتلاك رأس المال} \\ &= 1490 + 40 = 1530 \end{aligned}$$

